اى بما انزل اليك وما انزل من قبلك جملة بالنصب تمييز فرض عين خبر المبتدأ
واختلافهم بالرفع عطف على ما او بالجر عطف على مجرور من وفى تقديم الصلة
وبناء يوقنون على هم تعريض الخ اى مع افادة حصرين اذ تقديم بالاخرة يفيد مع
التعريض بان ما عليه مقابلوهم ليس من حقيقة الآخرة فى شئ تخصيص ايقانهم بالاخرة
اى ان ايقانهم مقصور عليها لا يتعداها الى غيرها وتقديم هم على يوقنون يفيد مع
التعريض بان مقابليهم الذين يزعمون ان ما هم عليه ايقان بالآخرة ليس بايقان
بل هو جهل محض تخصيص ان الايقان بالاخرة مقصور على المذكورين لا يجاوزهم
الى اهل الكتاب فبان ان فى الكلام تخصيصين وتعريضين واليقين اتقان العلم
الخ حاصله ما عبر عنه الامام بقوله ان اليقين هو العلم بالشئ بعد ان كان صاحبه
شاكا فيه ولذلك لا يوصف به العلم القديم ولا العلوم الضرورية فلا يقال تيقن
الله كذا ولا تيقنت ان الكل اعظم من الجزء وان السماء فوق ويقال تيقنت منك ما
تكلمت به فقلبت اى الآخرة صارت علما بالغلبة كالدنيا والتغليب اما فى الصفات
كمهذين او فى الاسماء كالبيت على الكعبة او فى المعانى كالخوض على الشروع
فى الباطل اجراء لها اى للواو مجرى الواو المضمومة فى وجوه حيث ابدلت واوه همزة
فقيل اجوه متعلق بالمضمومة لحب المؤقدان الى مؤسى وجعدة اذا اضاءهما الوقود
بقلب الواو فى الموقدان وموسى بهمزة لضم ما قبلهما وبضم واو الوقود والمراد به
وقود نار القرى ولام لحب للقسم ولم يؤنث فيه بقد مع انه ماض مثبت لاجرائه
مجرى المدح نحو والله لنعم الرجل زيد وحب فعل ماض من حبب بضم الباء اى صار
محبوبا ادغمت الباء فى الباء باسكانها او بنقل ضمتها الى الحاء فالحاء مفتوحة ومضمومة

والبيت لجرير وموسى وجعدة ابناه وهما عطف بيان على الموقدان واذ
اضاءهما بدل اشتمال منهما مدحهما بالكرم وباشتهارهما به وكنى عن الاول بايقادهما
نار القرى وعن الثانى باضاءة الوقود لهما والمعنى ان الله حببهما الى وقت اضاءة
الوقود لهما الجملة فى محل الرفع ان جعل احد الموصولين السابقين مفصولا عن
المتقين بان جعل الاول مبتدأ والثانى معطوفا عليه او الاول موصولا بالمتقين
والثانى مبتدأ دون عكسه وان اقتضت عبارته لعدم تأتيه خبره اى لاحد الموصولين
وخبر بالرفع خبر بعد خبر لقوله الجملة الخ ذكر معناه فيما مر وانما كرره ليبنى عليه قوله
والا اى وان لم يجعل احد الموصولين مفصولا عن المتقين فاستيناف اى فالجملة
مستانفة لا محل لها من الاعراب وكانه اى اولئك على هدى من ربهم او جواب
سائل استيناف بيانى معطوف على استيناف فى قوله فاستيناف اى نحوى
ونظيره اى نظير ما ذكر من كونه جواب سائل وهو ابلغ من ان يستانف باعادة
الاسم وحده اى بدل الوصف كان يقال احسنت الى زيد زيد حقيق بالاحسان
ومعنى الاستعلاء فى على هدى تمثيل تمكنهم من الهدى الخ فى كلمة على استعارة
تبعية حيث شبه تمسك المتقين بالهدى باستعلاء الراكب على مركوبه فى التمكن
والاستقرار فاستعير له الحرف الموضوع للاستعلاء كما شبه فى ولاصلبنكم فى
جذوع النخل استعلاء المصلوب على الجذع باستقرار المظروف فى الظرف بجامع
الثبات فاستعير له الحرف الموضوع للظرفية وانما قال معنى الاستعلاء دون
معنى على لان الاستعارة فى الحرف تقع اولا فى متعلق معناه كالاستعلاء والظرفية
ثم تسرى اليه بتبعيته وقوله تمثيل اى تصوير فان المقصود من الاستعارة

بل جعل الاول موصولا بهم
مجرورا او منصوبا او
مرفوعا كما مر والثانى
معطوفا عليه اى او
على المتقين
صح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)